@ 274 @ (^ كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب (269) وما أنفقتم من نفقة أو أنذرتم من نذر فإن ا يعلمه وما للظالمين من أنصار (270) إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها) * * * * .

قيل : هذه الحكمة : هي الكتابة ، ومعرفة الخط . .

وقيل : هي العقل . وقيل الأمانة . .

(^ وما يذكر إلا أولوا الألباب) أي : وما يتفكر إلا أولوا العقول . .

قوله تعالى : (^ وما أنفقتم من نفقة أو أنذرتم) فيه قولان : أحدهما : أن المراد بالنفقة : الزكاة المفروضة ، وأما النذر : هو أن ينوي عمل الخير ، وصدقة التطوع . .

والقول الثاني : أن النفقة هي صدقة التطوع ، وأما النذر هو ما عرف من نذر اللسان ؛ وهو أن يوجب التصدق على نفسه . .

وقوله : (^ فإن ا يعلمه) أي : يجازي . وقال مجاهد : يحصيه . .

وقوله : (^ وما للظالمين) أي : الذين يتصدقون من الغصب والنهب . (^ من أنصار) جمع النصير ، أي : ما لهم من ينصر ويمنع من العذاب . .

قوله تعالى : (^ أن تبدوا الصدقات) معناه : إن تظهروا . (^ فنعما هي) يقرأ بالقراءات بفتح النون ، وكسر العين ، ويقرأ : بكسرهما ، وقرأ أبو عمرو : بكسر النون وجزم العين ، ولم يرض ذلك منه نحاة البصرة ، وقالوا فيه التقاء الساكنين ، واستشهد أبو عمرو بقوله لعمرو بن العاص : ' نعم المال الصالح للرجل الصالح ' والكل في المعنى سواء ، ومعناه : نعم خلة ، هي أو نعم شيء هو . .

قوله : (^ وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) قيل : هذا في صدقات